نحية عن الاستشراق في ألمانيا

الدكتور هيرت لانغ

المحقق الثقافي بالسفارة الألمانية في الرياض

لا يمكن أن نحدد تحديدًا دقيقيًا مدى كان ظهور الاستشراق كعلم وكموضوع بحث في ألمانيا. فالدراسات العربية التي قامت بها بعض الجامعات الأوروبية في القرن الرابع عشر الميلادي لا يمكن أن تعتبرها بداية لطبيعة الاستشراق، نظراً لأن تلك الدراسات لم تستعيد على فهم وتهم الإسلام، بل إنها على العكس من ذلك ساعدت أكثر على فهم اللاهوت المسيحي، ويعتبر الذي عاش ما بين 1717 و1774 مؤسس علم الاستشراق في ألمانيا، ذلك لأنه كان أول من نشر وترجم بعض النصوص العربية، والأخير معنوية طرق بن العهد بشرح ابن تيماء. وفيما بعد ازدهر نشر النصوص في القرن الثاني عشر نشرت مئات النصوص العربية القديمة الأساسية في الشعر القديم، من عهد الهجرة الإسلام، في اللغة والأدب والنهج والفنون والفلسفة والطب والجمال والفلسفة والفلسفة والفلسفة والفلسفة والفلسفة.

وقد قال إن مجمع ما نشره الألمان ولهذه بوضوح، ما نشر في القرنين الأندلس والمغرب، في كتاب له عن دور الألمان في الدراسات العربية والإسلامية.

ولكن أن يشير إلى هذا السند إلى الأعمال الأساسية لـ (١٧٥٨ - ١٨٣٨) «Chrestomathie Arabe» (S. De Sacy) وأهمها بدون شك، أي النصوص المختارة العربية. نظرًا إلى الآن مؤسس De Sacy. ولناجح العربية، وهو أنه عن الاستشراق العلمي، وفق اللغة العربية في العالم، وهو أساتذة الأجنحة من اليابانيين. تلقينا كبرى عليهم المستشرقين الألمان. ومن بين العائلة الذين L'école speciale des langues orientales: وقد أثرنا هذه إلى باريس للدراسة في المعهد الشهير.

Aujourd’hui, la pensée de Freytag et de Flügel est toujours présente dans les discussions sur les questions de l’État et de la liberté. Ils ont influencé de nombreuses figures politiques et philosophiques, dont Max Weber et Emile Durkheim. Leur pensée a également été reprise et développée par d’autres penseurs, qui ont continué à étudier les questions de l’État et de la liberté, et qui ont contribué à la formation de la pensée politique et philosophique moderne.
من أعمال B أيضًا كتاب "تاريخ الأدب المصري في الشرق"، وهو كتاب
عناه فيه مؤلفه الأدب المصريي العربي والسياسي وموجز قواعد اللغات السامية
المقرنة.

ومن المحتمل أن أذكر جميع الأساتذة الذين عملوا ولايرانون في ميادين
المخطوطات العربية، ومن بينهم: Wilhem Hoenerbach وweisposصف المخطوطات الموجودة في تطوان
بالمغرب، ودرس الأساتذة في جامعة Bonn وبرلين. وقد قال أحدهم من جامعة
Hamburg وواصل الأساتذة معروف، فقد قام والأستاذ Albrecht Noth
هنا إلى أعمال الأساتذة وال לעשות في يتمدز شارل
Frankfurt مبدعًا في جميع المخطوطات العربية في مكتبات
العلم.

وتحوي معهد الأساتذة على مجموعة من المخطوطات الخاصة في مجال
علم الآثار المخطوطات العربية، كما أن الأساتذة الذين عملوا في المستشرقون الألمان
خلال القرن العشرين، فقد إنضموا إلى أنديانة البخاري في جمعية
Deutsches Reich وأصدرت بعدها على ذلك اسم الفهرس والدراسات المعروفة
Bismarck على استعمارية، وهما من المسلمين في منطقة الساحل الشرقي الآري. وفي عام
1898 قام الإمبراطور بزيارة لسورية والأراضي المقدسة المسيحية.
وعلى هذا القصر فرحت البربر في ذكر حفل اعتبارة في حلبية للثالثة مليون مسلم.
واعتباراً من عام 1905 حُدّر مكملات تلك المخطوطات في المكتبة
وكان أعمال الأول
Friedrich Rosen في سلسلة المؤتمرات حول المخطوطات الموجودة في المكتبة
أو ما يُسمى "مكتبة H.W" H.W. في وصف الكتب المخطوطات الموجودة في مكتبة
الجمهوريّة العربيّة الألمان، وقد أفاد أيضًا من النهج العربي الأدبي المثير.

وقد قام في كتابه "تاريخ الأدب العربي" عرضًا كاملًا جميع المؤلفات
الإسلامية باللغة العربية المتوفرة حتى منتصف القرن العشرين، مع إيضاح جميع
المخطوطات والشروحات وتحديد أماكنها ووصف مختصرًا لحالة مؤلفية (الشهوريان).

المخطوطات:

المخطوطات العربية التي توجد في خزانة جامعة Tubingen وهي من أفخم
الجامعات الألمانية حيث أنها نشأت منذ 1500 عام تقريبًا في العام الثلاثة
Munchen و Berlin بعد مكتبة الدول العربية. وقد قام الأساتذة:

- نسخة لكتاب فضائل القرآن لأبي القاسم بن سلام ألف في عام 961.

- كتاب نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب للأندلسي على يد موسى بن

- حكايتي عمر النجم.

- والجدير بالذكر أن خزانة Tubingen تحتوي على أكثر من 10000 كتاب

من بينها مخطوطات العربية الموجودة فيها.

أما المخطوطات العربية في برلين متاحة في "Staatsbibliothek
Abtäub und استغرق هذا العمل الجبار "Verzeichnis der orientalischen
 Handschriften in Deutschland (VDHO)
أكثر من عشرين عامًا ويضم هذا الفهرس
على ذلك اسم الفهرس، ولعل أغلب ما قام به الألمان في هذا المجال هو في بوروس
المخطوطات العربية في مكتبة Berlin في عشر مجلدات Ahwardi.
وصفاءً في خزانة الخلف أفوك المخطوطات.

أما بالنسبة لخزانة Bayerische Staatsbibliothek في مانشستر
المخطوطات فيها الأساتذة: هي وصف الأساتذة
Fleischer في كتابه " Dwanger Mekteba: مخطوطات موجودة في مكتبة

Dresden الوطنية.

هناك أيضًا عبر H.W. H.W. ووصف الكتاتيب المخطوطات الموجودة في مكتبة
جمعية المستشرقين الألمان، وقد أفاد أيضًا من النهج العربي الأدبي المثير.

وقد أشار أن دراسة الخلافة
كما يشهد عليه إنشاء مكتبة ألمانية متخصصة بالأدب العربي.

271
أشرف معهد براين على أغلب ما نشر عن المغرب. وليس هناك دراسات عن الأستاذ المريديا.

- عن الأسلحة المستعملة في المغرب.
- عن النفق في الوجهية المريديا.
- عن الأمل في الشام.
- عن ظهور شريف مصن.
- عن قفص مشارفة.
- عن القضاع المريديا.
- عن حق الأجانب في الملك المغربي.

لا أن هذا الأهمي بالمغرب الحديث لم يستمر طويلًا إذ توقفت التجربة الاستعمارية الألمانية مع نهاية الحرب العالمية الأولى. حيث رفع الباحثون إلى مواقفهم التقليدية أي إلى دراسة ماضي الإسلام من كل جوانبها. وإن وضعت عدودة Freiburg Ulrich Haarmann من جامعة Freiburg في مقال له عن المستشرقين الأول والثاني الحديث في العالم الإسلامي: أن دراسات محدودة مشتركة ظهرت في الفترة ما بين الحروين العالميين مزرو دور معهد اللغات الشرقية. ومن ملخصات أعمال ألمانيا في الحرب العالمية الأولى فلا نظرة عميقة تتفوق في توضيح الروابط الثقافية بين وبين دول الشرق. فقد أفادت في موركير ليس آخرين التضامن الدولي بين أعداء فرنسا والألمانون، كما قد أفادت في قطاع ألمانيا لمصرامتها وحنكت هذه الظروف التربوية. بالإضافة إلى الساحة المقدمة الإعلان الذي كان الاستشراكي الألماني يتمتع بها في الشرق، وتمكين العديد من العلماء الألمان من العمل في بلاد المنطقت.

وعلى سبيل المثال تذكر الأستاذ Wilhelm Spruta جمعية المجلة العربية المارية في الخريجات العربية.

وقد أحدث صوراً ونظمًا النازير إلى الحضور المحترم وخطأ جسمية

بالنسبة للاستشراكي الألماني حيث أن عدد الأعمال تقلصت لعدة أسباب أولاً هي ضرب بعض الأسئلة من سلالة بدوية إلى المواطين وآخرين ضحية الحرب.

ويعتبر عام 1945 نقطة تحول بالنسبة للاستشراكي الألماني بالنسبة لعلم الإسلام. ويمكن القول إن الشك قد أعاد بفعل شيء في فترة ما بعد الحرب.
التراث والعاصمة

الدكتور محمود علي مكي

استاذ بكلية الآداب، القاهرة

القدم والجديد... الثقيلة والجديدة... الأصالة والتجديد... التراث والعاصمة.

فطليبا، مثبت تثار في الأوساط المتقدمة في عالمنا العربي بين فئة وأخرى، وثائر حولا الجدل، وانجماعه حولها الآراء، إذ أنها تصور أزمة الثقافة في مجتمعنا بين القرن الماضي حتى اليوم. وعلى الرغم من كثرة ما كتب حول هذا الموضوع فذالك جملة واحدة تساساه لبزوالها مهدما بين الباحثين العرب حول الجدل التي يراها كل منهم أزمة ثقافية الحديثة فإن ذلك الجدل كان معيقا للأفكار موسعا لدائرة البحث ممسقا ضعيا عيننا على تطور طريقنا نحو المستقبل.

وقد كان مصطلح "التراث" في عصر هذا الجدل الذي يجدب بين وقت وأخر مكان، يمثل محور القضية الذين يجدلون عن القدم أو عن التقليد، إذا كانوا يقضدون به تراجعت معانيه الحضارية أو الثقافي، الذين يجدلون عن الجدل، أو "التجديد" كأنى يقضدون دائما كتبية العامل مع هذا التراجع سواء منهم الذين سيشكلون في نواة كشفنا صيدا الذين يطردونان في رفعة والهدوء إلى تجاوزه، أو المواقف الوسطية التي تلاحب بين هذين المنطقين.

وعليه فإنه ينبغي أن تعرض في إجازة لملود كلام التراث، ولهن لفظ مشتق من الأصل اللاتين ورث جاء في النزيل الحكيم: "هناك النزلة الأصل (أكاسيا)".

غير أن التراث هذا هو ما يعد بعده الجهل لونته من مال وهو يعاني الإهانة، وردي عن النبي عليه السلام أنه بعث ابن مريم الأنصاري إلى آهل عرف فقال: "باخت على مشاعركم فانكم على إرث من إثر إبراهيم"، ومن ذلك إشارة إلى أن الإسلام

فول هو نهاة جامعة Hamburg وهو نهائية جامعة Hamburg وعد ألان واحدا من عواج الاجيال العلمية المختصة بالعلم الإسلامي، ومازال الجدل إلى اليوم تمت هذه السمعة. إنما أثرح على أن أذكر هنا أسماء بعض المستشرقين المعاصرين الذين ينويون أجاعتهم العربية والإسلامية في مختلف المجالين وهم الأساند والدكاترة:

Fritz Steppat, Baber Johansen (Berlin); Werner Endac, Albrecht Noth, Udo Steinhack (Hamburg); Stefan Wild, Otto Spies, Wilhelm Hoenerbach (Bonn); H.R. Roemer (Freiburg); G. Endress, Reinhard Schulz (Bochum); H. Singer, Martin Forstner (Mainz); Josef Van Eis (Tubingen); Wolf Fischer (Erlangen); E. Wagner (Gießen).

أما اليوم فقد يعد الطلاب الذين يختارون التخصص في مجال الاستشراق كواحدة بصورة ملموسية رغم عدم وجود مناصب في الجامعات الألمانية للمستشارين الشباب.

وينتج الفضل في ذلك الاهتمام السياسي والاقتصادي الذي نقص به جمهورية ألمانيا الاتحادية منذ السبعينيات้านديث الأدنى والأوسط. وتأمل أن يتردد هذا الاهتمام بالرغم من تغير الظروف السياسية وحتى الاقتصادية.

وفي تقدم هذا العرض المواضيع، علينا أن ننظر إلى المستقبل وناذم أدعو زملائي الذين يأتون إلى المزيد من التعاون العلمي وندمنا هاته تشكل بدون شك خطوة في هذا السبيل.